

## الدرس 11 | شرح موظاً الإمام مالك | كتاب الصيام | للشيخ

### خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا انفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا عليم. اللهم اغفر ولشيخنا وللحاضرين قال في باب ما جاء في ليلة القدر حدثني زياد عن مالك عن يزيد ابن عبد الله ابن الهاد عن محمد ابن ابراهيم الحارث التيمي عن أبي سلمة عبد الرحمن عن - 00:00:00

لسيد الخدي انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الوسط الوسط من رمضان فتكتف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من صبحتها من اعتكافه قال من كان اعتكف معه فليعتكف العشر الاواخر وقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتني اسجد من - 00:00:20

في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر. قال ابو سعيد فامطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوق المسجد وقال ابو سعيد فابصرت عينا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفه على جبينه وانفه اثر الماء والطين من صبح ليلة احدى وعشرين حدثني - 00:00:40

مالك عن عيسى بن عمرو عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وحدثني عن مالك عن عبدالله بن دينار ان - 00:01:00

عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرروا ليلة القدر في السبع الاواخر. وحدثني عن مالك عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد ان عبد الله بن انيس الجheni قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني رجل شاسع الدار فمرني ليلة انزل - 00:01:10

ليلة انزل لها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وحدثني عن مالك عن حميد الطويل عن انس ابن مالك انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقال اني اربت هذه الليلة من رمضان حتى تلاحي رجالان فرفعت فالتمسوها - 00:01:30

التسعة والسبعين والخامسة وحدثني عن مالك انه بلغه ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اورموا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى رؤياكم قد تواتأت في السبع الاواخر فمن كان متحرりها فليتحررها في السبع الاواخر. حدثني عن مالك انه - 00:01:49

من يثق به من اهل العلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوري اعمارا الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغ - 00:02:09

له من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر. وحدثني عن مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول من شهد العشاء من ليلة القدر فقد اخذ بحظه منها. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:02:19

وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول الامام مالك كان ما جاء في ليلة القدر اي ما جاء فيها من الاحاديث وليلة القدر سميت بذلك لعلو قدرها. ولعله منزلته عند الله عز وجل. وقيل - 00:02:39

سميت ليلة القدر لأن المقاييس تقدر فيها. لأن المقاييس تقدر فيها فيها يفرق كل امر حكيم من القدر والتقدير الذي يكون فيها في تلك

الليلة وهي ايضا ذات شرف وقدر عند الله عز وجل - 00:02:56

من شرفها ان الملائكة تتنزل فيها وتمتلئ الارض بالملائكة. وهي افضل ليلة على الاطلاق وليس هناك ليلة افضل منها وانما شرفت عشر الاواخر من رمضان بهذه الليلة. ولعظام منزلتها والا فظلت - 00:03:17

اللائي العشر من رمضان الليلالي العشر الاخيرة من رمضان على الليلالي الاولى من ذي الحجة بليلة القدر وان كانت بقية ليلالي الحجة او له افضل من ليلالي العشر الاخيرة من رمضان التي ليس فيها ليلة القدر - 00:03:42

هي افضل لكن تفضل العشر الاخير من رمضان بليلة القدر فقط وليلة القدر جاء في بطنه احاديث كثيرة منها ان من قامها ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:04:02

وان الملائكة تملأ الارض هذه الليلة قال الله عز وجل فيها انها خير من الف شهر. وقد اختلى الفقهاء في هذا المعنى فمنهم من رأى وهم الجمهرة ان العمل فيها - 00:04:20

خير من العمل في ثلاثة وثمانين سنة الذي يصلى في هذه الليلة خير من ان يصلى ليست فيها ليلة القدر و منهم من يرى ان هذه الليلة - 00:04:40

فضلها عظيم وشرفه عظيم وانها خير من الف شهر. خير من الف شهر على وجه على وجه الاطلاق. وليس على وجه التخصيص في كل عمل يعملا فيه بمعنى ان هذه الليلة افضل من الف شهر من جهة ذاتها من جهة ذاتها لكن لا شك ان تشريفها لذاتها - 00:04:57 ولما فيها من تقدير مقادير الخلائق. لا شك انه يحمل العبد على اغتنامها واستغلالها. وان قيامها يقول السبب لمغفرة الذنوب. واما من يقول انه يكثر من الصدقة في هذه الليلة او يكثر من التسبيح او يكثر من هذه الاعمال - 00:05:17

فهذا لم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء على وجه التخصيص على وجه التحديد وانما الذي جاء بسبب هذه الليلة انه احياها احياها بالصلوة والقيام ولم يحيها بذكر او بغير وانما احياء بالصلوة ولم يبح بصدقة او بصلة رحم او بطواف واندم احياها بالصلوة - 00:05:37

الله وسلم وهذا هو اشرف عمل يعمل في ليلة القدر ليس هناك عمل اشرف بالقيام تلك الليلة. وقيامها بمعنى ان يقومها بالصلوة. فيطيل القراءة ويكثر الركوع والسجود والدعاء لله عز وجل - 00:06:00

ذكر حديث يقول ما لك عن يزيد عبد الله بن الهداد عن محمد ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال كان يعتكف العشرة الوسط الوسط من رمضان العشر الوسط من رمضان - 00:06:19

فاعتكف عابا حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها قلت صبحها ما يدل على ان كان يخرج بالاعتكاف اذا اعتكف العشر خرج صبيحة ليلة احدى وعشرين - 00:06:35

بمعنى انه يبقى الليلة العشرين في معتكه فهي كانت ليلة احدى وعشرين خرج بعد انتهاء الليلالي يخرج صلى الله عليه وسلم من قال من اعتكف معه فليعتكف العشر الاواخر وقد رأيت هذه الليلة ثم انسيיתה وقد رأيت لي اسجد من من صبحي - 00:06:55 في ماء وطين تلمسوا بالعشر الاواخر فقد جاء ابنه ساجد في بياطين ليلة احدى وعشرين وجادها ليلة ثلاث وعشرين جات احدى وعشرين جاءت ثلاثة وعشرين وسجد في صبيحتها ببابه. قال ابو سعيد - 00:07:20

فافطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوق المسجد وقالوا سعيد فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم انسلط على انصرف على جبهته وان في اثر الماء والطيب. من صبح ليك احدى وعشرين - 00:07:37

فهذه من الليلالي التي تتحرى وقد جاءت ليلة القدر ليلة احدى وعشرين وجاءت ايضا ليلة ليلة ثلاثة وعشرين وجاءت ايضا ليلة سبع وعشرين وجاءنا اخر ليلة من رمضان وجاء ايضا في رمضان وفيه وفيه نظر. وجاء ايضا - 00:07:53

يعني هذى الاحاديث التي جاءت فيها انها ليلة احدى وعشرين وثلاثة وعشرين وسبعة وعشرين واخر من رمضان وجاءنا ليلة اربعة وعشرين واضح شيء في هذا الباب ليلة ثلاثة وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة احدى وعشرين. ثم ذكر هنا - 00:08:22 حديث ابي مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال تحرروا ليل القدر من العشر الاواخر من رمضان وجاء وقال تحررت القذف

٠٠:٠٨:٤٠ في السبع الاواخر اي السبع الاواخر المعدة ما بعد ليلة في ليلة ثلاثة وعشرين الى اخر الشهر -

الجهدي ليلة الجهري يراد به عبدالله بن اورييس الجهني وهذا الحديث بهذا السبب منقطع فان هذا النظر لم يسمع من عبدالله بن انيس وجاء في طريق اخر عن اه من طريق ابن عبدالله ابن انيس عن ابيه. وجاء عند مسلم طريقي - 14:09:00

اه بس بن سعيد عن عبد الله بن انيس. ولكن فيه حديث بسعید الخدري انه اريد ليلة القدر يسجد في صحيح ما يطيل ليلة ثلاثة وعشرين والحديث عله ابن عبد الوهاب الدکارۃ والمحفوظة على الحديث - 00:09:35

انه آآ انه آآ امره ان ينزل ثلاثة وعشرين وحي فيه كما ذكرت فيه ضعف ثم روى ذلك عن حميدة عن انس انه قال خرج عليه وسلم في رمضان فقال اني رأيت الليلة في رمضان حتى تلاحتي رجالان فرفعت - 00:09:51

فالتبسوا التاسع والسابع والخامسة والحادي الصالحين من حديث انس انه تلا حى فلان وهم ابو الدجاج رضي الله تعالى عنه في دين والخيرة فيما اختاره الله عز وجل ولا شك ان رفعها - 00:10:07

وعدم معرفتها خير لlama من تعينها وذلك ان في تعينها حرمان لكدر المسلمين من الخير الذي يقول فلو حدثت لترك الناس بقية الليالي الاخرى بقيامها وبالاغتنابها. ولذا يلاحظ ان اكثـر المسلمين - 00:10:26

والرجال من اصحاب وسلم رأى اولو ليلة القدر في المنام - 00:10:46

في السبع الاواخر قسم اني اري رؤاكم قد تواتأت في السبع الاواخر من كان متحريها فليتحري في السبع الاواخر. ثم قال ذلك انه سمع من اهل العلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم قلي اعمار الناس - 00:11:02

قبله او ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغ من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر  
خير من الف شهر. هذا الحديث - 00:11:16

ان العمل بليلة القدر يعادل ثانية بالمائة سنة من ادرك عشر رمضانات وقام ليالي القدر فيها كانما عمر ثمانمائة سنة لكن الحديث يبقى انه حديث منكر ولا يصح قال قال من شهد العشاء بليلة القدر فقد اخذ بحظه منها - 00:11:51

جاءكم من ربكم في جماعة ليلة القدر - 00:12:17

كأنما قام نصف الليل ومن صلَّى الفجر في جماعة فكانما قام الليل كله وفضل الله يؤتّيه من يشاء من زاد على ذلك. على كل حال ليلة القدر اختلف المحدثون والفقهاء في تعبيدها منهم من يعيّنها ليلة سبعة وعشرين وهذا قول جمع من الصحابة عمر وابن عباس ومعاوية - 00:12:32

ثابتة واضح الاقوال في هذا ان ليلة القدر متنقلة وليس ثابتة في ليلة واحدة - 00:12:52

والذى عليه جماهير اهل العلم انها في العشر الاواخر هناك من يرى انها اول ليلة من رمضان هناك من يرى انها سبع ليلة سبعة عشر هناك من يرى انها رفعت بل هي باقية هذا قول ضعيف وليس يلتفت اليه. او اذا الجمهور على يبدأ في العشر الاواخر. وال الصحيح من قول الجمهور - 00:13:11

مدها متنقلة في ليالي العشر. و أكد ليالي العشر هي ليالي الاتوار. وأكد الاتوار ليلة سبع وعشرين ليلة ثلاثة وعشرين دون ليلة احدى وعشرين فجاءت بعدها قال هي اخر ليلة من رمضان تكون ليلة تسع وعشرين - 00:13:30

على كل حال قام هذه الليالي فقد ادرك ليلة القدر وابن سعود يرى انه لا يدركه الا بالقابض السنة كلها. هذا قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. وليس لقدر الخصائص الا ان من خصائصها او علاماتها. من خصائصها ان الملائكة تبلغ - [00:13:50](#)  
الاول وبالخصوص انها افضل من الف شهر ومن خصائصها ان الاقدار تقدر فيها. ومن خصائصها انها افضل ليلة على الاطلاق وعبر علاماتها الصحيحة فهي ليلة برجة طلقة لا حارة ولا قارة - [00:14:08](#)

وادى بالعلامات ايضا تكون الشمس صبيحتها تخرج لا شعاع لها واما واما ما يذكر ان الشيء ان الكلاب لا تنبج والحمير لا تنهرق.  
والاشجار آآ تسجد والبحار تحلو فهذا كله كذب وباطل والله اعلم. اختلاف يا شيخ - [00:14:30](#)

الاختلاف يقول ذكر في هذه المسألة اكثرا من اربعين قولوا وتتبع اقوال اهل العلم تجد كل له قول لكن ليس هناك ليس هناك قول يعوضه دليل الا القول من يرى انه في العشر الاواخر - [00:14:57](#)

بل يرى انه ليلة سبعة عشر له وجه في انه في غزوة بدر متى وقعت غزوة بدر؟ الساعة عشرة من رمضان يوم الفرقان. قال الفرقان يوم التي نزل فيها ليلة القدر. ومنهم من يرى انها نزلت سنة اربعة وعشرين لان القرى نزل فيها. والقرآن نزل في رمضان في في اليوم الرابع - [00:15:17](#)

والعشرين على خلاف لكن الصحيح يقول هي كما قال وسلم هي في العشر الاواخر من رمضان التمسوها في العشر وبينهن اكدها ليلة سبعة وعشرين ليلة خمسة وعشرين بالكلب وان كان يحلف ان ليلة سبعة وعشرين. عمر بن الخطاب كان يقول ابن عباس كان يقول - [00:15:39](#)

السبعين لها سر في كتاب الله عز وجل. لها سر؟ لها سر في كتاب الله عز وجل. السماوات سبع والاراضين سبع. واضح؟ وبيدو ان يتغذى من سبعة طرق وتلقوا الانسان ايضا في سبع درجات ذكر ان السبع هذا - [00:15:55](#)

لو يقول حتى انها ليلة سبعة وعشرين فيها ان الكلمة السابعة والعشرون يسمى بعضهم عندي زمل تفسير الحروف يقول لو جمعت الحروف لوجدت سبعة وعشرين كلمات هي ليلة سبعة وعشرين ده كلام صحيح. هذا فراس اللي قايلها بس - [00:16:14](#) - [00:16:38](#)